

01- تأملات في سورة الأنعام

عبدالله السعد

فقال الله عز وجل في محكم التنزيل وما نرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين. مبشرين لمن اطاعه بالجنة ومنذرين لمن عصاه بالنار. فمن امن واصلاح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون - [00:00:00](#)

وتقدم لنا ان في ذلك الجمع ما بين الايمان والاصلاح فلا بد ان الانسان يكون مع ايمانه يكون صالحا في نفسه مصلحا لغيره نعم فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. من اتصفوا بهذه الصفة وهي الايمان والاصلاح فلا خوف عليهم - [00:00:23](#) في يوم القيامة ولا هم يحزنون في يوم البعث. ونسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم منهم والذين كذبوا باياتنا يمسهم العذاب بما كانوا يفسقون. يصيبهم العذاب وذلك بفسق قهم وعصيانهم ولعل الشيخ سامر ينتبه - [00:00:52](#) قل لا اقول لكم عندي خزائن الله اي يا محمد قل للناس ليس عندي خزائن الله وانما خزائن الله بيده ولا يعلم الغيب فالغيب لله ولا اقول لكم اني ملك - [00:01:16](#)

فلست بملك وانما انا بشر مثلكم يوحى الي ان اتبع الا ما يوحى الي قل هل يستوي الاعمى والبصير؟ لا يمكن ان يستوي اعمى وبصير افلا تتفكرون فالاعمى هنا المقصود به من عمي عن اتباع الحق. واما البصير الذي ابصر - [00:01:38](#) حق واتبعه فلا يمكن ان يستويان. كما انه من الناحية الحسية لا يستوي الاعمى والبصير الذي يبصر لا يستوي هو والاعمى من الناحية الحسية. افلا تتفكرون ثم قال عز وجل وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم في يوم القيامة - [00:02:07](#) يخافون من يوم الحشر ليس لهم من دونه ولي ليس لهم من دونه ولي ناصر ولا معين ولا شفيع يشفع لهم لعلهم يتقون يخافون من ربهم فيتقون الله عز وجل بالعمل بطاعته وترك معصيته - [00:02:34](#)

ثم قال عز وجل ولعل الشيخ اسلام ينتبه ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي هؤلاء الذين يدعون ربهم عز وجل ولعل ايضا ابو صالح ايضا ينتبه ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي وكونهم يدعون ربهم بالغداة - [00:03:02](#) اي في اول النهار والعشي اي في اخر النهار. وقال بعض اهل العلم المقصود بذلك صلاة الصبح وصلاة العصر هذا يدل على فضل دعوتهم لربهم وان على الانسان ان يكثر من دعاء الله عز وجل. ولذا لو رأيت شخصا - [00:03:28](#) يكثر من دعاء الله ماذا نقول عنه يا استاذ ابو بكر النعمة احسنت على خير عظيم. والدليل كثرة دعائه لربه عز وجل فهذا دليل على الايمان وعلامة على انه موقن بالله عز وجل. ولذا يدعو ربه - [00:03:50](#)

يريدون وجهه بهذا الدعاء ما عليك من حسابهم من شيء. قيل ان هذه الاية نزلت بان بعض الكفار من الاغنياء قالوا كيف نؤمن وهؤلاء الفقراء قد اتبعوك اذا اطردهم حتى نؤمن - [00:04:14](#)

نعم فقال الله عز وجل ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ما عليك من حسابه من شيء وما من حسابك عليهم من شيء فعملهم لهم فطردهم فتكون من الظالمين. اذا طردتهم - [00:04:36](#)

ومعاذ الله ان يطردهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك فتننا بعضهم ببعض لعل الشيخ مصطفى ينتبه وكذلك فتننا بعضهم ببعض الفقير فتن بالغني. والوضع بالشريف ليقولوا هؤلاء من الله عليهم من بيننا - [00:05:01](#)

نعم هؤلاء الفقراء نعم وهم اتباع الانبياء. جاء في حديث ابن عباس عن ابي سفيان صخر بن حرب انه هرقل عندما سأل اه هرقل سأل ابا سفيان قال من اتباعه؟ الفقراء ام الاغنياء؟ قال الفقراء. قال يزيدون ام ينقصون؟ قال بل يزيدون. قال هل - [00:05:30](#) منهم احد سخطه لدينه قال لا المهم سأله نحو عشرة اسئلة ثم فسر هذه الاسئلة ومنها ما تقدم فقال الفقراء هم اتباع الرسل نعم

يزيدون ام ينقصون؟ قال يزيدون. هل يرتد احد منهم ساطة لدينه؟ قال كذلك الايمان اذا خالط بشاشة القلب. كذلك الايمان اذا -

[00:05:55](#)

خلاطات وبشاشة القلوب فلا يرتد نعم اهؤلاء من الله عليهم من بيننا؟ الله يهدي من يشاء ويضل من يشاء سبحانه. اليس الله باعلم اذا من اسباب الهداية شكر الله عز وجل والعلم عند الله. واذا جاءك الذين يؤمنون - [00:06:22](#)

باياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة. اللهم امنا باياتك واكتب لنا الرحمة يا كريم يا رب امنا باياتك فاكتب له فاكتب لنا الرحمة يا عظيم يا اكرم - [00:06:49](#)

في اليوم العظيم يا الله نحن والدينا واهالينا وذرياتنا وسائر المسلمين. واذا جاءك الذين يؤمنون باياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة الله عز وجل يكتب على نفسه ما يشاء جل وعلا كما يجعل الحق على نفسه سبحانه وتعالى - [00:07:08](#)

كتب ربكم اي اوجب ربكم على نفسه الرحمة. انه من عمل منكم سوءا بجهالة. وكل واحد يعصي الله فهو قدر عمل السوء بجهالة ثم تاب من بعده واصلح اللهم وفقنا للتوبة قبل الاوبة يا رب واصلح فان - [00:07:32](#)

انه غفور رحيم. وكذلك فصل الايات ولتستبين سبيل المجرمين اي طريقة او طرق المجرمين اعوذ بالله من اهل الاجرام هذا وبالله تعالى التوفيق - [00:07:52](#)